

قراءة سوسيولوجية للمناهج التربوي ودوره في غرس قيم المواطنة

كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أنموذجا

Sociological reading of educational curricula and their role in inculcating the values of citizenship. The Arabic language books in the primary stage as a model

Lecture sociologique des programmes scolaires et leur rôle dans la transmission des valeurs de citoyenneté

Les livres de langue arabe à l'école primaire comme modèle

بن الطاهر نورالدين\* Bentaher Noreddin

مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية جامعة علي لونيبي البليدة2

ecoleainmegarnez@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/06/28

تاريخ القبول: 2020/02/17

تاريخ الاستلام: 2019/08/29

#### ملخص:

غالبا ما كانت العلاقة الارتباطية بين الثلاثي المتكامل: المواطنة، المنهاج التربوي، اللغة، الأساس الصلب الذي تستند إليه العملية التعليمية منذ وجدت بتصورتها الحديثة، فعمليات التنشئة الاجتماعية التي تمثل الإطار السوسيولوجي لفهم هذه العلاقة هي الأساس المعرفي الذي يعطي للغة الدور الأولي في بناء هذه المفاهيم الثلاثة المهمة لكل مجتمع إنساني، حيث تهدف هذه الدراسة الإمبريقية بالأساس إلى معرفة دور المناهج التربوية الجديدة في غرس قيم المواطنة وهذا من خلال تحليل محتوى مواضيع كتب القراء في المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: المنهاج - اللغة العربية - المواطنة.

\* المؤلف المراسل: بن الطاهر نورالدين، الإيميل: ecoleainmegarnez@gmail.com

**Summary:**

The curriculum is one of the main pillars of the learning process: (Teacher, learner, curriculum), which consists of all the experiences, knowledge, values, and attitudes that the school provides to its learners. It is a pattern that stimulates the goals, content, evaluation and teaching methods, and that values are one of the educational goals that the curricula seek to establish in the learners' minds, where the interrelational relationship between the integrated trio is considered; Citizenship, the educational curriculum, language, and the solid foundation upon which the learning process has been based since it was found in its modern perceptions

The social processes that represent the sociological framework for understanding this relation are the knowledge basis given to language as a bearer of society's culture and identity, the first role in building these three important concepts for each human society, and this imperialist study came to inform the contents of the Arabic curricula in the primary stage of the values of citizenship. This is by achieving the core goal of knowing the role of new educational curricula in instilling citizenship values, using quantitative and qualitative content analysis as an authentic approach

Using statistical methods (iterations, mean, percentages), the study found a series of findings, most notably: The Arabic curriculum at the primary level was not designed on the cultural and social basis, since it did not give importance to the values of citizenship in its three dimensions. While we see that the values of customs and traditions have taken considerable place in the reading books, we also find that the Arabic language curriculum seeks to consolidate the values and customs of Algerian society.

**Key words:** Curriculum - Arabic language - Citizenship.

## 1- المقدمة:

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم المتداولة في كثير من المجالات، حيث احتل مكانة بارزة في الخطابات العامة والرسومية، وأصبح هدفا تربويا تسعى جميع المؤسسات التربوية العمل على تحقيقه، وتربية الأجيال عليها خاصة في هذا العصر الذي اتسم بالعولمة الثقافية .

إن المواطنة في حقيقتها سلوك حضاري يقوم به المواطن لصالح وطنه أو المكان الذي يعيش فيه، كما يمثل التزاما ديني وأخلاقي، أكثر من كونه يخضع أو يرتبط بنظام رسمي، فالمواطنة بهذا المعنى تعتبر قيم على مبادئ إنسانية سوية تجاه الوطن والمجتمع، وهي ممارسة يومية تشكل في نهاية المطاف جزءا من تكوين الشخصية والهوية.

وعلى الرغم من السلوكات الإيجابية التي يتضمنها مفهوم المواطنة إلا أن المتأمل للواقع الحالي نجد أن العديد من المجتمعات تعاني أزمة القيم، وظهور قيم سلبية وسلوكات المخلة بالأمن العام والأخلاق وهي معيقة للتنمية في جميع أبعادها، حيث أدت هذه القيم السلبية إلى إحداث تغيرات على مستوى البناءات الاجتماعية والنظم وكذلك على مستوى العلاقات الفردية و الجماعية، أي بين الأفراد والجماعات والدولة كنظام قائم.

لقد أدت هذه الحالة الباثولوجية للمجتمعات إلى اهتمام المفكرين والتربويين بالمواطنة باعتبارها عنصرا أساسيا للحفاظ على تماسك النسيج الاجتماعي للمجتمع والدولة، حيث أصبحت المواطنة هدفا تربويا تسعى المناهج إلى ترسيخه في نفوس المتعلمين من خلال موادها الدراسية خاصة مادة اللغة ومن خلال مواضيع القراءة .

## 2. الإطار العام للدراسة:

### 1.2 الإشكالية:

يعرف العصر الحالي تغيرات سريعة نظرا لعدة عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية، فذيع مفهوم العولمة في الحياة السياسية والاجتماعية، والانتشار الطاعي للتكنولوجيا الذي جعل من العالم قرية كونية صغيرة، أدى هذا إلى ظهور أنماط سلوكية منها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبي في المجتمعات المتحضرة والنامية على حد سواء، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات لم يسلم من هذه التغيرات، حيث مر بالعديد من التحولات التي مست مختلف القطاعات الحيوية، من هذه القطاعات نجد قطاع التربية والتعليم الذي عرف انجازات هامة على مستوى البني التحتية والموارد البشرية، فقطع شوطا كبيرا في مسيرته عبر المرحل المختلفة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، كما شهد تحولات على المستوى التنظيمي و البيداغوجي..

لقد كانت هذه التحولات عميقة وجذرية غيرت الكثير من الأنماط السلوكية للفرد , كم كان لها تأثير على فكر وفلسفة المجتمع, ونظرا لهذه التحولات ظهرت الكثير من الأنماط السلوكية السلبية على مستوى الفرد و المجتمع, وقد أرجع الكثير من المشتغلين بالحياة الاجتماعية والسياسية هذه الظواهر السلبية إلى المدرسة كمؤسسة اجتماعية والى مناهجها التربوية, وآخرين من ردها إلى ضعف النسق القيمي من جراء الظروف الاجتماعية والسياسية .

وعلى غرار هذا عرف قطاع التربية إصلاحات كبيرة وجذرية أملت بها الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي مرت بها البلاد, وهذا من اجل الالتحاق بركب الدول المتطورة, وذلك من خلال تطبيق استراتيجيه تربوية وطنية تسعى إلى تحقيق نظام تربوي عصري وفعال يجسد النوعية, من خلال تكوين مواطن الغد المتشبع بقيم الأصالة والهوية الوطنية من جهة وقيم حضارية عصرية من جهة ثانية.

لذا وجب بناء مناهج تربوية تضع المواطنة في قمة أولوياتها وأهدافها, وتحرص على غرس قيم الولاء للوطن و قيم المشاركة الاجتماعية والابجابية في الحياة السياسية, وترسيخ قيم واتجاهات من شأن تعلي قيم الهوية الوطنية كالاعتزاز بالانتماء وحب الوطن والعمل على وحدته , حيث إن معالجة موضوع المواطنة من الناحية السوسيو تربوية لا يكون بعيدة عن الإطار الثقافي لهذا المجتمع أو بعيد عن تطلعاته وأماله في المستقبل, وضمن هذا السياق جاءت هذه الدراسة لتكشف عن واقع قيم المواطنة في المناهج التربوية الجديدة, ومعرفة مدى تناول المناهج التربوية لمفهوم المواطنة وهذا من خلال تحليل مضمون مواضيع القراءة في الطور الابتدائي ومنه تبلورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي: هل محتوى المناهج التربوية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يتضمن قيم المواطنة في أبعادها الثلاثة المحورية(السياسي, الثقافي , الاجتماعي)؟

والذي تفرع إلى سؤالين التاليين:

- هل عناوين مواضيع دروس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يتضمن قيم المواطنة؟

- ما هي أبعاد قيم المواطنة الواردة كعناوين لمواضيع دروس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ؟ 2.2. فرضيات الدراسة:

وطبقا لطبيعة الإشكالية المفروضة والسياق الذي وردت فيه تم وضع فرضية أساسية تفرعت عنها فرضيتان جزئيتان:

الفرضية العامة:

- محتوى المناهج التربوية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يتضمن قيم المواطنة في أبعادها الثلاثة المحورية (السياسي , الثقافي , الاجتماعي)

الفرضيات الجزئية:

- عناوين مواضيع دروس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يتضمن قيم المواطنة  
- عناوين دروس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تتضمن قيم المواطنة في أبعادها الثلاثة (البعد السياسي،  
البعد الثقافي، البعد الاجتماعي)

### 3.2. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة أساساً إلى تحقيق الهدف الرئيسي والمتمثل في معرفة دور المناهج التربوية في غرس قيم المواطنة وهذا من خلال تحليل مضامين كتب القراءة في المرحلة الابتدائية، كما تهدف إلى ما يلي:  
- التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء وإلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة، كالوطن والوطنية .

- استخلاص أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي.  
- تقديم رؤية حول آفاق تفعيل مبدأ المواطنة في نصوص القراءة وهذا من خلال إدراج نصوص تتضمن قيم المواطنة والاعتزاز ببطولات شهداء وعلماء الجزائر  
4.2 أهمية من الدراسة :

لا تقتصر التربية على الجانب المعرفي فقط بل إنها عملية متكاملة وشاملة لجميع الجوانب الشخصية للمتعلم، فهي تهدف لبناء الفرد الصالح المتشبع بقيم الاجتماعية والمحبة لوطنه تبدأ منذ الصغر، لذا جاءت هذه الدراسة لتكشف اللثام على المنهج التربوية خاصة منهاج اللغة والمتجسد في كتب القراءة وما يحمله من قيم ومعايير يراد غرسها في المتعلمين. حيث تكمن أهمية الدراسة في ما يلي.

- تفعيل دور المؤسسات التربوية باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ مبدأ المواطنة.  
- التعرف على المداخل الثالثة للمواطنة: المدخل الأول قيم الهوية والانتماء والاعتزاز بالرموز الوطنية كالعلم الوطني والعملة، أما المدخل الثاني فيتمثل في القيم احترام الغير واحترام الرأي الآخر ومعرفة واجباتهم وتأديتها ومعرفة حقوقهم والمحافظة عليها والمشاركة الاجتماعية والسياسية، أما المدخل الثالث فيتمثل في احترام العادات والتقاليد والتمسك بها.

### 5.2 التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

المنهاج التربوي: هو عبارة عن خطة شاملة ومتكاملة تشمل الأهداف والمحتويات والوسائل والبرامج تسعى إلى تنمية المتعلمين وتزويدهم بالخبرات والمعارف اللازمة .

المواطنة: هو عقد اجتماعي ثقافي سياسي يربط الفرد بالدولة التي ولد فيها، وهذا من خلال شعور الفرد بالانتماء إلى كيان اجتماعي، موجود في مكان ما، مما يجعل من هذا الفرد يشبع حاجاته الأساسية، وهو مبني على الاعتزاز والولاء لوطن .

## 16.2 لدراسات السابق:

في هذا العنصر سيتم تقديم ملخص لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة. الدراسة الأولى: دراسة الدكتورة سليمة قاسمي جامعة أم البواقي بعنوان "دور المدارس في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة، دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (سليمة، 2016، ص 211) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع التراث التي تتضمنها مناهج اللغة العربية المقررة على صفوف المرحلة الابتدائية الخمسة في المدرسة الجزائرية ومدى توافرها، وانطلقت هذه الدراسة من ثلاثة تساؤلات رئيسية: ما مدى تضمن التراث الثقافي الوطني في المناهج الدراسية الجزائرية؟ وما هي أنواع التراث الواردة كنصوص في المناهج الدراسية الجزائرية؟ وما الآليات المعتمدة من طرف المدرسة الجزائرية للحفاظ على التراث وترسيخه لدى الناشئة؟ وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعت الباحثة المنهج تحليل المحتوى وقد استعملت عينة البحث في مواضيع المكونة لكتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وقد توصلت الباحثة إلى أن كتب القراءة في المرحلة الابتدائية أهملت موضوع الهوية الثقافية، حيث لم تعطي للتراث الثقافي حقه بتخصص مساحة جيدة في الكتب 02

الدراسة الثانية: أما الدراسة الثانية فكانت بعنوان "دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة"، للباحثين الأستاذ الدكتور معتوق جمال جامعة البليدة (02) ، والأستاذ بن جدو عبد الرحمن جامعة الجزائر (02)، وانطلقت هذه الدراسة من تساؤلين رئيسيين، مفاد التساؤل الأول ما دور المناهج التعليمية في تنمية قيم المواطنة؟ أما التساؤل الثاني فقد ركز على قيم المواطنة التي تتضمنها مناهج التربية المدنية في المرحلة الابتدائية؟، وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي للتعرف على قيم المواطنة التي تتضمنها مناهج التربية المدنية، واستخدما الباحثان منهج تحليل المحتوى وكانت عينة البحث متمثلة في مناهج التربية المدنية للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة بمراحل التعليم الابتدائي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تهدف مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي إلى إعداد المواطن الصالح من خلال تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ

- تضمنت محتويات مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي مجموعة من قيم المواطنة متمثلة في قيم الواجبات وقيم الانتماء للوطن، وقيم الحقوق وقيم البيئة وقيم الديمقراطية.

- إن مناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي ركزت على تنمية قيم المواطنة على قيم الواجبات أكثر من بقية القيم الأخرى كما أن توزيع هذه القيم عبر مختلف المناهج لم يكن بشكل متوازن. (جمال, عبد الرحمن, 2015, ص 401)

3: الإطار النظري للدراسة:

### 1.3: البعد المفاهيمي لمصطلح المنهاج التربوي :

يعتبر المنهاج محور العملية التعليمية, و مخطط اجتماعي ثقافي وسياسي, كما يعد أداة لتحقيق الأهداف والكبر للمجتمع, وهو يعكس التوجهات العامة للنظام التربوي بصفة خاصة وتوجهات الدولة بصفة عامة , كما يعتبر المرآة التي تعكس فلسفة النظام التربوي واتجاهات وأفكار و إيديولوجيات النظام السياسي, وهو بمثابة خطة لتربية النشء وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم والمعايير التي يتبناها المجتمع.

#### 1.1.3 التعريف المعجمي للمنهاج:

تعني كلمة منهج لغة الطريق الواضح والمستقيم, والناهجة تعني الواضحة , ويعود أصل مصطلح المنهاج إلى اللغة اللاتينية "Curriculum" التي كانت تطلق على مضمار سباق الخيل, الذي كان يقام من وقت إلى آخر في العصور اليونانية والرومانية (احمد حسن اللقاني, 2013, ص 25)

#### 2.1.3 التعريفات القاموسية:

إن المهتمين بحقل التربية يختلفون في إعطاء تعريف موحد للمنهاج التربوي وهذا راجع إلى تعدد المدارس الفكرية للباحثين ومن أهم التعاريف القاموسية لمصطلح المنهاج (حسام, 2009, ص 19) - يعرف قاموس "وبستر webster" في عام 1856 بأنه مقرر دراسي خاصة في الجامعة, وهو مقرر معين ومحدد سلفا ويؤدي إلى الحصول على درجة علمية.

- أما تعريف قاموس " كارتر جوود GoodCarter للمنهاج" فانه يبرز ثلاث عناصر أساسية للمنهاج:- مجموعة من المقررات أو المواد الدراسية التي تلزم للتخرج والحصول على درجة علمية في ميدان رئيسي من ميادين الدراسة. وعلى ضوء هذه التعاريف يمكن أن نستنتج بأن هذه التعريفات تركز في مجملها على المادة الدراسية وهي المقررات الدراسية من جهة وعلى أهمية إكساب المعارف والخبرات من جهة أخرى.

#### 3.1.3 المفهوم التقليدي للمنهاج:

يعتبر المفهوم التقليد للمنهاج من أقدم الاتجاهات في تعريفها للمنهاج التربوي, كما يطلق عليه المفهوم القديم, ويشير على انه عبارة عن مجموعة المواد الدراسية المقررة على صف من الصفوف المدرسة أو مرحلة من مراحل الدراسة, أو على أنه مجموعة من المعلومات والحقائق العلمية والمعرفية التي يشتمل عليها مقرر كل مادة من هذه المواد, ولهذا المنهاج بالمفهوم القديم سلبات كثيرة منها:

انه يجعل التلميذ متلقيا سلبي، يعتمد المعلم على طريقة التلقين والتحفيز، يهمل حاجات و ميول المتعلمين، كما انه لا يراعي للفروق الفردية بينهم، ويهمل الأنشطة التعليمية الهادفة الصفية و اللاصفية الأخرى، وكما أن التفاعل بين المدرسة والبيئة المحلية للتلميذ يكون ضعيف، ويعتبر أن المعلم والكتاب المدرسي هما المصدران الرئيسيان للمعرفة.

### 3.1.3 مفهوم المنهاج حديثا:

و يعرف أصحاب هذا الاتجاه بالمناهج التربوي " أنه جميع الخبرات التي يكتسبها المتعلم تحت توجيه المدرسة. ويلاقي هذا المفهوم قبولا واسعا لدى كثير من المربين، لكون المنهج المبني على أساس الخبرات الإنسانية أكثر التصاقا بحاجات المتعلمين وأقوى إشباعا لميولهم واهتماماتهم (حسام، 2009، ص21).

كما يعرف على أنه عبارة عن جميع الخبرات والمعارف التي يكتسبها التلميذ وكل عمل يقوم به المتعلم والمعلمون داخل أوصار المدرسة والتي ترمي إلى تحقيق الأهداف، أي انه جميع الأنشطة الصفية والغير صفية التي يستفيد منها المتعلم لتلبية حاجاته وإشباع ميولهم كما يساعدهم على النمو الشامل، ويعتبر هذا الأسلوب وسيلة أساسية للتربية داخل أوصار المدرسة ((رشيد وآخرون، 2011، ص19).

ويمكن ذكر أهم مميزات هذا المنهاج :

- يراعي عند تخطيطه واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه واحداث الدراسات في المجال التربوي

- يعكس التفاعل بين الطلبة والمعلم والبيئة وثقافة المجتمع.

- يؤكد على العمل الجماعي.

- ينظر للمادة كوسيلة وعملية لتعديل السلوك(عبد الحافظ، 2005، ص27)

- يهدف إلى ربط علاقة وطيدة بين المدرسة والبيت، ولكل دوره التكميلي للأخر.

- المدرسة كنسق فرعي لها دور تعاوني مع المؤسسات الأخرى.

- يؤكد على الاهتمام بجميع الجوانب الشخصية للمتعلم.

- إعداد المنهج يشترك فيه فريق متكامل من المختصين والمعلمين والتلاميذ والأولياء.

- يهتم المنهج الحديث بالمتعلم (يدور حول المتعلم) (عبد الحافظ، 2005، ص27)

### 23 مفهوم المواطنة

يُعد مفهوم المواطنةCitizenship من المفاهيم التي لقيت جدل كبيرابين المختصين، حيث ارتبط هذا المفهوم بمفهوم الحقوق والواجبات التي تربط الفرد بالدولة القطرية أو الكيان السياسي الذي تنتهي إليه، وهو مفهوم متداول في كثيرا من الحقول العلمية خاصة في حقل العلوم الاجتماعية .



ويعد احد المفاهيم المركزية في الحقل التربوي خاصة في الوقت الراهن، الذي صارت العولمة المصحوبة بالتكنولوجيا أمراً واقعاً لا مفر منه، لذا أصبح هذا المفهوم من المحاور الرئيسية في المناهج التربوية، لذا نجد أن كل المناهج تتضمن هذا المفهوم وبدرجات مختلفة، لأنها مقوماً أساسياً في الحفاظ على وحدة أفراد المجتمع إزاء ما يتعرض له من هزات ونوبات واضطرابات، سوف نحاول إلقاء الضوء على البعد المفاهيمي للمواطنة من حيث الدلالة اللغوية والاصطلاحية.

**لغة:** المواطنة كلمة أخذت من الفعل "وطن" يطن وطناً: أقام به مأخوذة في العربية من الوطن: المنزل تقييم به وهو "موطن الإنسان ومحلّه"، ووطن البلد: أي اتخذه وطناً، توطن البلد: أتخذة وطناً، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه، أم لم يولد، ولدينا أيضاً الفعل "واطن" والمواطنة هنا مصدر للفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة ومولداً، (ابن منظور، 1993، ص 338)

### 1.2.3 اصطلاحاً:

لقي مفهوم المواطنة من الناحية الاصطلاحية الكثير من التعاريف، غير أننا سوف نقتصر على أبسط معاني لها: هي التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة انتمائه لمجتمع معين، وعليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه أداؤه (ميشل، 1994، ص 444)، وذهب البعض إلى أن المواطنة مصطلح مستحدث في اللغة العربية للتعبير عن كلمة Citizenship الانجليزية.

أما الموسوعة العربية العالمية المواطنة تعرفها بأنها: اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن (مجموعة من المختصين، 1999 ص 320)، وهي علاقة بين فرد بدولة يقيم بها، وهذه العلاقة تتماشى وقوانين تلك الدولة، حيث للفرد حقوق وعليه واجبات، كما أنه على الدولة كنظام سياسي أن تضمن لهذا الفرد حقوقه.

### 3.3 أبعاد المواطنة:

تعد المواطنة سلوكاً تطوعياً حضارياً يقوم به الفرد اتجاه وطنه، وهي ممارسة يومية يؤمن بها الفرد ويقوم بها وفق عقد أخلاقيا وهي مبنية على مجموعة من القيم والمبادئ التي يتشرها المواطن نحو وطنه أو مجتمعه.

#### \*البعد السياسي والقانوني:

المواطنة في الأساس عقد اجتماعي بين فرد ودولة، أو بمعنى آخر وجود علاقة تنظيمية قائمة بين شخص طبيعي وبين كيان سياسي، يحدد هذه العلاقة القانون السياسي المعمول به في ذلك الوطن، أي بمثابة عقد يتبادل فيه الطرفان الحقوق والواجبات، ويكون هناك إحساس الأفراد بالانتماء لدولة أو كيان سياسي، يقدم الطرف الأول من خلال هذه العلاقة الطاعة والقيام بالواجبات والولاء للوطن، ويقدم الطرف الثاني الحماية، حيث.

### \*البعد الاجتماعي اقتصادي:

تعني المواطنة في بعدها السوسولوجي مشاركة الفرد لأبناء مجتمعه من خلال تقاسم وتشارك في الحياة اليومية، فالإنسان كائن اجتماعيلا يستطيع أن يعيش بمفرده، وفمن خلال تفاعله مع أبناء مجتمعه تتشكل الروابط الاجتماعية، من خلالها يشعر الإنسان بانتمائه إلى المجتمع الذي فيه.

### \*البعد الثقافي:

يهتم البعد الثقافي بما يوفره الوطن من وحدة ثقافية تتمثل في مجموعة من العادات والتقاليد والممارسات في الحياة اليومية، مثل عادات الأكل واللباس والموسيقى وطقوس الأعياد والحفلات، كما أنها تتجسد في الرموز المشتركة لما يمثل الهوية الوطنية أو الهويات الجماعية المتعايشة في ظل الوطن الواحد.

### 4.3 بين المواطنة والوطنية:

تختلف المواطنة على الوطنية في البعد النفسي، حيث أن الوطنية هو ذالك الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية، وهي رابطة قوية بين الفرد والبلد الأصلي، أما المواطنة ترتبط بالحقوق والواجبات بين الفرد والوطن أو الدولة التي يسكن فيها.

### 5.3 المواطنة في ضل السياقات التربوية:

تعتبر المواطنة هدفا استراتيجيا من أهداف المنهاج التربوي في النظم التربوية الحديثة، والتي أصبحت تهتم بتنمية الفرد من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية، وإطار ملائمة لبناء الهويات الفردية والجماعية للمتعلمين، وتشكيل المواطن وفق مقومات المواطنة، فالمنهاج الحديثة أصبحت مشروعا اجتماعيا وقوميا ذا أهمية كبيرة في المجتمع نظرا لطغيان العولمة وانتشار القافات والقيم والعادات المختلفة للشعوب الأخرى. ومن اجل تقديم موضوع المواطنة في المناهج التربوية وجب تقديم عدة مجاور:

- ✓ مجال الهوية والانتماء: يتضمن هذا المجال إكساب المتعلمين قيم الاعتزاز بهويته الوطنية والمتكونة من الثلاثية الإسلام والعروبة والأمازيغية، المنصوص عليها في القانون التوجيهي "تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز إليها، وكذلك تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة، وتقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية باعتبارها وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية" (وزارة التربية الوطنية، 2008، ص60، 61)
- ✓ مجال الحقوق والواجبات: ويتضمن هذا المجال معرفة المتعلمين حقوقهم وواجباتهم وكيف يقومون بأداء حقوقهم، وكيف أخذ واجباتهم.

- ✓ مجال الاعتزاز برموز الوطنية: ويتضمن هذا المجال الاعتزاز بالرموز الوطنية واحترامها والمتمثلة في النشيد الوطني وعلم الدولة وطابع الجمهورية، والعملة والشخصيات الوطنية واحترام الشهداء .
- ✓ مجال احترام العادات والتقاليد والحفاظ عليها: يتضمن هذا المجال الأعياد الوطنية كعيد الثورة وعيد الاستقلال وبعض التواريخ المهمة كتاريخ أحداث 8 ماي 45.... والأعياد الدينية كعيد الفطر وعيد الأضحى .
- ✓ مجال القيم الاجتماعية والديمقراطية: إرساء ركائز مجتمع متماسك بالسلم والديمقراطية , ومتفتح على العالمية والرقى والمعاصرة, بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الأخر والتسامح, وبضمان ترقية قيم ومواقف ايجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية (وزارة التربية الوطنية, 2008, ص60, 61)

#### 1.5.3 أهداف التربية على المواطنة في المناهج التربوية:

- إن لتربية على المواطنة أهدافاً إستراتيجية في ضل الدولة القُطرية, حيث أصبحت المواطنة شرطاً أساسياً في الإنسجام الاجتماعي وتحديد العلاقات داخل المجتمع, ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:
  - تزويد المتعلمين بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشونه.
  - تعريف المتعلمين على حقوق الأفراد وواجباتهم.
  - تعليم التلاميذ القيم وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.
  - تعرف المتعلمين على النظام التشريعي للمجتمع والذي يعيشون فيه, وكذلك احترام القوانين والتشريعات وتقديرها.
  - يتعرف المتعلمين على القضايا العامة والهامة التي يعيشونها.
  - فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية,
  - تعريف المتعلمين بالحاجة الماسة الى الخدمات الحكومية والاجتماعية, والعمل على الحفاظ عليها واستخدامها والمساهمة فيها. (راضية, 2009, ص105)

#### 4. الجانب الميداني للدراسة:

من اجل تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث بإتباع خطوات المنهجية للتحقق من فرضيات الدراسة.

#### 1.4. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه (13), انطلاقاً من طبيعة وأهداف هذه الدراسة فقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي, وقد تم استخدام أسلوب

تحليل مضمون كميًا وكيفيًا في أن واحد حتى يحدث التكامل بينهم. حيث يعتبر تحليل المضمون احد الأدوات البحثية الشائعة الاستخدام في مجال الدراسات الإعلامية. حيث عرفه موريس أنجرس بأنه تقنية غير مباشرة تطبيق على المادة مكتوبة ومسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم، والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي، أنها تسمح بسحب كمي أو كيفي، وهي أفضل طريقة لتحليل المواد وكذلك المنتجة في الماضي (موريس , 2013, ص218).

#### 2.4 أداة جمع البيانات:

تم استخدام استمارة تحليل المحتوى صممت على أساس الأهداف المسطرة من جهة وتساعد على الإجابة على تساؤلات الدراسة من جهة أخرى.

#### 3.4 تقديم مجتمع البحث والخصائص والمميزات:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع عناوين مواضيع اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بجميع مستوياتها، ويتكون مجتمع البحث من عناوين لخمس كتب في مادة اللغة العربية، حيث تم تدوين جميع عناوين كتب القراءة في المرحلة الابتدائية من خلال وفهرسها، وسوف يتم عرضها بالتفصيل في الجدول القادم.

#### 1.3.4.4 خواص ومميزات عينة البحث من حيث الشكل:

تتميز الكتب التعليمية وخاصة كتب القراءة في تأليفها عن بقية الكتب بمميزات خاصة شكلا ومضمونا، وهذا الجدول يمثل الخواص العامة لكتب القراءة من المرحلة الابتدائية.

#### جدول رقم (1) يوضح المميزات العامة لكتب القراءة من حيث الشكل في المرحلة الابتدائية

المستوى الخواص	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
عنوان الكتاب	كتابي في القراءة	كتابي في القراءة	اللغة العربية في	اللغة العربية	كتاب القراءة
عدد المحاور (المقاطع)	08	08	10	08	10
عدد الدروس	25	24	23	23	27
عدد الصفحات	143	175	142	142	190
طريقة الإخراج	الورق الملون	الورق الملون	الورق الملون	الورق الملون	الورق الملون
الطبعة	الأولى 18/17	الأولى 18/17	الأولى 18/17	الأولى 18/17	15/14

من خلال الجدول السابق نلاحظ توازنا في عدد المحاور(المقاطع) في جميع مستويات المرحلة الابتدائية، حيث تتراوح عدد المحاور بين(8الى 10 محاور)، كما أن الدروس المقدمة في المرحلة الابتدائية خلال طوال السنة الدراسية في جميع المستويات تقريبا متساوية وتبلغ (23الى27 درسا).

3.4 عينة البحث:

السنة الأولى:

كتاب السنة الأولى عبارة عن كتاب من الحجم المتوسط يحتوي على 25 درسا موزعة على 08 محاور، عدد صفحاته 143 صفحة .

جدول رقم (1) يبين توزيع محاور و دروس كتاب القراءة من السنة الأولى

الرقم	المحور أو المقطع	عناوين الوحدات التعليمية/عنوان الدرس
01	عائلي	أحمد يرحب بكم، تعرف على عائلي، في منزلنا، العائلة مجتمعة
02	المدرسة	أحمد في المدرسة، في ساحة المدرسة، أدواتي المدرسية
03	الحي والقرية	في القرية، مدينتنا، في الحقل
04	الرياضة والتسلية	في معرض الكتاب، مباراة في كرة القدم، أنواع الرياضة
05	البيئة والطبيعة	بلادنا الجميلة، جولة ممتعة، في حديقة المنزل
06	التغذية والصحة	الفحص الطبي، الغذاء الصحي، أحافظ على أسناني
07	التواصل	ما أعجب الحاسوب، عودة أبي من السفر، من أنا؟
08	الموروث الحضاري	أول يوم في رمضان، عيد الأضحى، عيد الاستقلال

السنة الثانية:

كتاب السنة الثانية عبارة عن كتاب من الحجم المتوسط يحتوي على 24 درسا موزعة على 08 محاور، عدد صفحاته 175 ص.

جدول رقم (3) يبين توزيع محاور و دروس كتاب القراءة من السنة الثانية

الرقم	المحور او المقطع	عناوين الوحدات التعليمية/عنوان الدرس
01	الحياة المدرسية	اليوم نعود الى المدرسة، في ساحة المدرسة، في القسم
02	العائلة	زفاف أختي، اليوم ننظف بيتنا، عائلي تحتفل بالاستقلال
03	الحي القرية	بين المدينة والريف، من خيرات الريف، في المحلات الكبرى
04	الرياضة والتسلية	مباراة حاسمة، هوايتي المفضلة، أصدقاء الكتاب
05	البيئة والطبيعة	نظافة الحي، لا أبذر الماء، واحة ساحرة

قراءة سوسيوولوجية للمنهاج التربوي الجديد ودوره في غرس قيم المواطنة

06	التغذية والصحة	فطور الصباح, صحي في غذائي, أحافظ على أسناني
07	التواصل	مفاجأة سارة, حصتي المفضلة, بحث الأنترنت
08	الموروث الحضاري	زيارة المتحف, الاحتفال بالعام الأمازيغي, عيد الزربية

السنة الثالثة: كتاب السنة الثالثة عبارة عن كتاب من الحجم المتوسط يحتوى على 23 درسا موزعة على 10 محاور, عدد صفحاته 142 صفحة

جدول رقم (4) يبين توزيع محاور ودروس كتاب القراءة من السنة الثالثة

الرقم	المحور أو المقطع	عناوين الوحدات التعليمية/عنوان الدرس
01	القيم الإنسانية	الوعد, الوعد هو الوعد, الفرشة و النملة
02	الحياة الاجتماعية	العيد, ختان زهير, التاجر والشهر الفضيل
03	الهوية الوطنية	خدمة الأرض, عمر ياسف, من أجلك يا جزائر
04	الطبيعة والبيئة	طاحونة سيل ونيس, الفصل الأربعة, سرطان البحر
05	الصحة والرياضة	كرة القدم, مرض نزيم, الغذاء المفيد
06	الحياة الثقافية	كم أحب الموسيقى, المسرح, عادات من الأوراس
07	عالم الابتكار والاختراع	محمول جدتي, بساط الريح, البوصلة
08	الأسفار والرحلات	مع سائق أجرة إيرلندي, أوكوث

السنة الرابعة: كتاب السنة الرابعة عبارة عن كتاب من الحجم المتوسط يحتوى على 23 درسا موزعة على 08 محاور, على 142 صفحة.

جدول رقم (5) يبين توزيع محاور ودروس كتاب القراءة من السنة الرابعة.

الرقم	المحور أو المقطع	عناوين الوحدات التعليمية/عنوان الدرس
01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة, ماسح الزجاج, حفنة نقود
02	الحياة الاجتماعية	التجماعت, المعلم الجديد, بين جارين
03	الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن, الأمير عبد القادر, الزائر العزيز
04	الطبيعة والبيئة	رسالة الثعلب, بيوتنا بين الأمس واليوم, طاقة لا تنفذ
05	الصحة والرياضة	قصة زيتونة, مرسامية, لمن تهتف الحناجر.
06	الحياة الثقافية	أنامل من ذهب, لباسنا الجميل, القاص الطارقي
07	الإبداع والابتكار	مركبة الأعماق, سالم والحاسوب, هبة والقلم
	الرحلات والأسفار	جولة في بلادي, حكايات في حقيبتي

السنة الخامسة:

كتاب السنة الخامسة عبارة عن كتاب من الحجم المتوسط يحتوي على 27 درسا موزعة على 10 محاور، على 190 صفحة.

جدول رقم (6) يبين توزيع محاور ودروس كتاب القراءة من السنة الخامسة.

الرقم	المحور او المقطع	عناوين الوحدات التعليمية/عنوان الدرس
01	القيم الإنسانية	رسالة سلام , الوعد المنسي 1,2
02	العلاقات الاجتماعية	من رأفة الفقراء , الأصدقاء الثلاثة, النمل والصرصور
03	الخدمات الاجتماعية	فوكس و الحماية المدنية, حارس الليل والغزال. قصة قرية
04	التوازن الطبيعي والبيئة	قصة الحيتان الثلاثة, بين التمساح و الطيور
05	الهوية الوطنية	عاصمة بلادي الجزائر, من تقاليدنا, لوحات من صحراء بلادي
06	الصحة والرياضة	سبانخ بالحمص, ابن سينا الطبيب الماهر, رامي بطل السباحة والغطس
07	غزو الفضاء و الاكتشافات العلمية	كوب الأرض, الأقمار الاصطناعية, إسحاق نيوتن والأرض
08	الحياة الثقافية والفنية	حفلات عرس, في مهرجان الزهور, مسرح عرائس الجراجوز
09	الصناعات التقليدية والحرف	النفخ في الزجاج, تصنعان من الطين تحفا
10	الرحلات والأسفار	كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا, مع ابن بطوطة في رحلة الحج

4.4: الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على أسلوبين إحصائيين فقط التكرارات والنسب المؤوية

5. نتائج الدراسة:

1.5 الإجابة على تساؤلات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث بإنشاء جدول حوصل فيه نسبة المواضيع ذات البعد المواطناتي في

عناوين كتب القراءة لجميع مستويات المرحلة الابتدائية

التساؤل الأول: - هل عناوين دروس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يتضمن قيم المواطنة؟؟

جدول يبين نتائج تحليل كتب القراءة في المرحلة الابتدائية المعدة وفق منهاج الجيل الثاني من حيث المواضيع

ذات البعد المواطناتي في بعده السياسي والاجتماعي:

الترتب	النسبة	عدد المواضيع ذات البعد المواطناتي				العدد الإجمالي الدروس	المستوى
		المجموع	بعد اجتماعي	بعد ثقافي	بعد سياسي		
5	%12,00	03	00	1	2	25	السنة الأولى
3	%16.66	04	2	1	1	24	السنة الثانية
2	%26,00	06	2	2	2	23	السنة الثالثة
1	%30.00	07	2	3	2	23	السنة الرابعة
4	%14.80	04	3	1	0	27	السنة الخامسة
////	%19,67	24	9	8	7	122	المجموع

جدول رقم (7) جدول يبين نسبة المواضيع ذات البعد المواطناتي في كل مستوى دراسي من المرحلة الابتدائية للإجابة على التساؤلات الدراسة ومعرفة مدى تضمن كتب القراءة والمعدة وفق مناهج الجيل الثاني في المرحلة الابتدائية قام الباحث بوضع مقياس من اجتهاده الخاص لقياس مدى تضمن كتاب القراءة لقيم المواطنة.

النسبة %	من 10 إلى 20	20 إلى 40	40 إلى 60	60 فما فوق
القرار	بنسبة ضئيلة	بنسبة متوسطة	بنسبة كبيرة	بنسبة كبيرة جدا

جدول رقم (8): مقياس تضمن البعد المواطناتي.

قراءة الإحصائية:

للإجابة على التساؤلات الأول للدراسة ومعرفة مدى تضمن كتب القراءة في المرحلة الابتدائية تم الاعتماد على عنوان الدرس كمؤشر كمي لقيم المواطنة، فمن خلال الجدول رقم (7) توضح نتائج تحليل كتب القراءة للمرحلة الابتدائية ما يلي :

بأن السنة الرابعة تتضمن أعلى نسبة من حيث مواضيع ذات البعد المواطناتي، حيث يقدر عدد الدروس التي تتناول البعد المواطناتي ب(7 دروس) من مجموع (23 درسا) و بنسبة (30.00%) وبمقارنتها مع جدول القياس نجد أنها نسبة متوسطة، ثم تلتها في الرتبة الثانية السنة الثالثة فقد بلغ عدد دروس البعد المواطناتي (6 دروس)



من (23درسا) وبنسبة (26,00%) وبمقارنتها مع جدول القياس نجد أنها نسبة متوسطة , ثم تليها في المرتبة الثالثة السنة الثانية حيث بلغ عدد دروس البعد المواطنين( 4 دروس) من أصل (24درسا) وبنسبة( 16.66 % ) وبمقارنتها مع جدول القياس نجد أنها نسبة ضئيلة, ثم تليها السنة الخامسة في المرتبة الرابعة فقد بلغ عدد دروس البعد المواطنين(4 دروس) من (27درسا) وبنسبة (14.80%) وبمقارنتها مع جدول القياس نجد أنها نسبة ضئيلة, ثم تليها السنة الأولى في المرحلة الخامسة فقد تضمنت 3دروس تتناول البعد المواطنين من أصل (25درسا) وبنسبة (12,00%) وبمقارنتها مع جدول القياس نجد أنها نسبة ضئيلة أما بالنسبة للمرحلة الابتدائية ككل نجد أن عدد الدروس المتضمنة للبعد المواطنين (24درسا) من أصل (122درسا) وبنسبة(19,67 % ) وبمقارنتها مع جدول القياس نجد أنها نسبة ضئيلة.

مناقشة النتائج فيضوء الدراسة:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص على " عناوين مواضيع دروس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يتضمن قيم المواطنة"

من خلال نسبة دروس مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية التي تتضمن البعد المواطنين والتي تقدر حسب الجدول ب( 19,67 % ) وبمقارنتها مع جدول القياس نجد أنها نسبة ضئيلة. فهذا راجع أن المنهاج التربوي للغة العربية في المرحلة الابتدائية لم يعطي أهمية لقيم المواطنة بأبعادها الثلاثة , وهذا راجع للإصلاحات الأخيرة التي تسمى بإصلاحات لجنة بن زاغو (2003) والتي لم تأخذ وقتا كافيا لإصلاح المنهاج التربوية, بل كانت إصلاحات سريعة وفق قرارات فوقية, وتعد هذه الإصلاحات انقلابا على المدرسة الأساسية من الناحية الفكرية والتربوية والثقافية من جهة, كما أنها لم تكن مبنية على أسس علمية معروفة في بناء المنهاج التربوية ( الأساس الاجتماعي و الفلسفي, والفكري, الثقافي).

التساؤل الثاني :

- ما هي أنواع قيم المواطنة الواردة كمواضيع في المنهاج التربوية الجديدة؟  
للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث برسم جدول من اجتهاده الخاص يوضح تقسيم قيم المواطنة الواردة في كتب القراءة في المرحلة الابتدائية.

جدول رقم(9) يوضح تقسيم قيم المواطنة الواردة في كتب القراءة في المرحلة الابتدائية

النسبة	المجموع	التكرار	نوع القيمة	المجال	البعد	
%29.16	07	3	الانتماء للوطن		مجال الهوية والانتماء	البعد السياسي للمواطنة
		00	الانتماء للعالم العربي			
		00	الانتماء للعالم الإسلامي			
		3	بالشهداء والمجاهدين	مجال الاعتزاز برموز الوطنية		
		1	الأعياد الوطنية			
		00	الحقوق	مجال الحقوق والواجبات	البعد الاجتماعي	
		00	الواجبات			
%37.50	09	3	المشاركة الاجتماعية		مجال المشاركة الاجتماعية	البعد الاجتماعي
		4	الأعياد المحلية			
		2	الأعياد الدينية	مجال المناسبات الاجتماعية		
33,33	8	7	العادات والتقاليد المحلية	مجال العادات والتقاليد	البعد الثقافي	
		1	العادات والتقاليد الدينية			
%100		24			المجموع	

#### القراءة إحصائية:

من خلال الجدولين السابقين نستنتج أن مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية عدد دروس المتضمنة للقيم (24 درساً) من ( 122 درساً) أي نسبة (19,67%) يتضمنها البعد المواطنيين نسبة ضئيلة لم تتجاوز نسبة (8,33%)، حيث تعد هذه النسبة ضعيفة مقارنة بمقارنتها بأهمية الموضوع، غير أننا نجد أن العادات والتقاليد قد أخذت حيزاً ونسبة تقدر ب(33,33%)، كما أننا نستشف أن الأعياد المحلية التي تعبر منطقة أو جهة معينة (عيد الزربية، عادات من الأوراس، العام الامازيغي) قد أخذت نصيباً كبيراً (16,6%) مقارنة بالأعياد الوطنية 4.1%.

## مناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على " أن عناوين دروس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تتضمن قيم المواطنة في أبعادها الثلاثة (البعد السياسي، البعد الثقافي، البعد الاجتماعي)

فمن خلال ما سبق نجد أن كتب القراءة في المرحلة الابتدائية قد تناول الأبعاد الثلاثة لقيم المواطنة ينسب ضئيلة بالنسبة لكامل الدروس، ونسب متقاربة جدا بالنسبة لأبعادها الثلاثة، حيث نجد أن البعد الاجتماعي مجال القيمة الاحتفالية الأعياد المحلية قد نال حظا وفيرا أكثر من بقية القيم الأخرى، التي لا تقل أهمية عن سابقتها، غير أننا نلمس توجهات أيديولوجية و جهوية وراء ذلك، يسعى إلى ترسيخ قيم وعادات جهة على حساب جهة أخرى، وهذا أمر خطير للغاية يؤدي إلى تغريب الشباب وغرس بذور التفرقة والحقد بين أبناء الشعب الواحد.

كما أننا لم لمس في دروس القراءة المقررة للمرحلة الابتدائية عدم وجود دروس ترسخ البعد الإسلامي العربي وتمجده، أو دروس تتكلم عن الحضارة الإسلامية وتاريخها ومآثرها أو دروس من التراث الإسلامي العربي التي نتحدث عن أعلام هذه الأمة في شتى المجالات، غير أننا نجد دروس من التراث الأجنبي الذي لا صلة له بنا.

### 6. النتائج العامة:

تم التوصل من خلال هذه الدراسة الى العديد من نتائج مهمة من نتائجها أن محتوى كتب القراءة في المرحلة الابتدائية لا تحتوى على قدر كاف من القيم الوطنية والهوياتية، الكفيلة ببناء شخصية جزائرية لها مميزاتها النابعة أصالة المجتمع الجزائري، كما تم التوصل الى مجموعة من النتائج الأخرى والتي سوف نلخصها في ما يلي:

- \* قلة اهتمام كتب القراءة في المرحلة الابتدائية في جميع المستويات بالبعد المواطناتي.
- \* كتب القراءة في المرحلة الابتدائية تخلوا من المواضيع التي ترتبط بالتراث الثقافي الأصيل للمجتمع الجزائري.
- \* مواضيع اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لا تعبر عن هوية المجتمع وأصالته.
- \* مواضيع اللغة العربية في المرحلة الابتدائية سطحية والمعاني القيمة الموجودة فيها بسيطة ولا تخدم المشروع الوطني.
- \* لا توجد قيم ذات الطابع الإسلامي العربي كما كان مقرر في كتب القراءة القديمة.

### 7. الخاتمة:

تعد اللغة احد أهم المواد التعليمية التي يسعى النظام التربوي تعليمها للمتعلمين، خاصة في المرحلة الابتدائية، لكونها مادة تسعى إلى تنمية وبلورة شخصية المتعلم، وتكوينه تكوينا ثقافيا وحضاريا، وتمثل أحد المقومات الرئيسية التي تدخل في تكوين المواطن.

كما تعد اللغة وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع حيث تمنح المتعلم رصيда من الرموز واللغة التي يستطيع من خلالها الفرد التعايش مع أبناء جلدته، وتمثل رابطا اجتماعيا بين أفراد المجتمع، ووسيلة للتعايش والتفاهم

والتحاور، ومفتاح لجميع العلوم وجسر إلى من جسور المعرفة، كما أن اللغة العربية في المدرسة تمثل الجانب الهوياتي للمجتمع.

لذا وجب أن تكون فلسفة المتبعة في كتابة كتب القراءة مبنية على المصلحة الوطنية في صدارة الاهتمام، دون الانكفاء على قضايا الأمة العربية والإسلامية. وفي نهاية هذه الدراسة يمكننا أن نقترح هذه التوصيات:

\* الاعتناء بمادة اللغة العربية من حيث الوسائل والتوقيت.

\* تطوير تدريس مادة اللغة العربية وذلك باستخدام الوسائط التكنولوجية.

\* ربط مادة اللغة العربية بالتراث العربي الإسلامي وذلك من خلال مواضيع من هذا التراث.

\* تكريس القيم الاجتماعية المرتبطة بخصوصيات المجتمع الجزائري في كتب القراءة في المرحلة الابتدائية.

8- مراجع:

- 1) ابن منظور. (1993) لسان العرب، ط2، ج 15. بيروت. دار إحياء التراث العربي .
- 2) احمد حسن اللقاني، (2013). المنهاج بين النظرية والتطبيق، ط4، القاهرة، دار عالم الكتاب.
- 3) حسام محمد مازن، (2009)، المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي، ط1. القاهرة. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 4) راضية بوزيان، (2009). المواطنة والمؤسسة التعليمية في الجزائر، دراسة سوسولوجية تحليلية لكتب المواد الاجتماعية نموذجاً، مجلة إضافات، العدد السادس،
- 5) رشيد احمد طعيمة وآخرون. (2011)، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، ط1، عمان، دار المسيرة .
- 6) رشيد زرواتي. (2002). تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1. الجزائر، دار هومة ، الجزائر.
- 7) سليمة قاسي ، دور المدارس في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة، دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد السادس، 2016،
- 8) عبد الحافظ محمد سلامة. (2005). الوسائل التعليمية والمنهجية. عمان. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- 9) مجموعة من المختصين، (1999). الموسوعة العربية العالمية ج 24، ط2. الرياض. مؤسسة إعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- 10) محمد العدناني. (1989). معجم الألفاظ اللغوية المعاصرة. بيروت. مكتبة لبنان.
- 11) محمد حسان حمدات، (2009)، المناهج التربوية نظرياتها، مفاهيمها، أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقييمها، ط2. عمان. دار الجامد للنشر والتوزيع .
- 12) معتوق جمال، بن جدو عبد الرحمن دور مناهج التربية المدنية بمرحلة التعليم الابتدائي في التربية على المواطنة، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة البليدة2، المجلد5 العدد2، سنة 2015.

- (13) موريس أنجريس، تر، بوزيد صحراوي وآخرون.(2013). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، الجزائر. دار القصبة للنشر.
- (14) ميشل مان (1944). تعريب عادل الهواري وسعد مصلوح. موسوعة العلوم الاجتماعية ، الكويت. مكتبة الفلاح.
- (15) وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، عدد خاص فيفري 2008.